

## تاج العروس من جواهر القاموس

أورد هذه الحكاية - يا قوت الحموي في معجم الأَدَبَاءِ - وابنُ الجَوَوزِيّ في كتاب الحمقَى والمُغَفَّلَيْنِ - وأبو القاسم الزَّجَّاجِيّ في أَمَالِيهِ بسنده إلى عبد ابن بكر بن حبيب السهمي . انتهى . وسكتَ عليه شَيْدُخُنَا وهو منه عجيب : فإن استعمَالَ اللَّابَتَيْنِ في كُلِّ بِلَادٍ وَاوَدُ مَجَازاً ففي الأَسَاسِ : اللَّابَةُ الحَرَّةُ وما بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ هَا كِفْلَانِ : أَصْلُهُ في المَدِينَةِ وهي بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ ثم جَرَى على الأَلْسِنَةِ في كُلِّ بِلَادٍ . ثمَّ - إِنَّ قولَ شَيْخِنَا عندَ قولِ المُصَنِّفِ : وَحَرَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلخ هذا ليس اللَّغَةُ في شَيْءٍ بل هو من مسائلِ الأَحْكَامِ ومع ذلك ففيه تقصيرٌ بالغُ لأنَّ حَرَّمَ المَدِينَةَ محدودٌ شرقاً وغرباً وقِدْلَةٌ وشَأْمًا خَمْسَةَ أَقْوَامٍ بالتَّصْنِيفِ إلى آخرِ ما قالَ يَشِيرُ إلى أَنَّ المُصَنِّفَ في صَدَدِ بَيَانِ حُدُودِ الحَرَمِ الشَّارِيفِ وليس كما طَنَّ بل السَّذِي ذَكَرَهُ إِنَّما هو الحَدِيثُ المُؤَدَّنُ بتحريمه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ما بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ كما لا يَخْفَى عندَ مُتَأَمِّلِ تَدْبَعًا لِلجَوَاهِرِيّ وغيرِهِ فلا يَلْزَمُ عَلِيخَ ما نُسِبَ إليه من القُصُورِ . واللُّؤَبَاءُ بالصُّمِّ مَمْدُودًا : قيل هو اللُّؤُبِيَاءُ عِنْدَ العَامَّةِ يُقالُ : هو اللُّؤُبِيَاءُ واللُّؤُبِيَاءُ واللُّؤُبِيَاءُ مذكَّرٌ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هي اللُّؤُبَاءُ هكذا تقولُهُ العَرَبُ وكذلك قالَ بعضُ الرُّوَاةِ قالَ : العَرَبُ لا تَصْرِفُهُ . وزَعَمَ بعضُهُم أَنَّهُ يُقالُ لها الثَّامِرُ ولم أَجدْ ذلكَ معروفًا . وقالَ الفَرَّاءُ : هو اللُّؤُبِيَاءُ والجُودِيَاءُ والبُورِيَاءُ : كلها على فُوعِلَاءٍ قالَ وهذه كَلِّها أَعْجَمِيَّةٌ وفي شِفاءِ الغَلِيلِ لِلخَفَاجِيّ والمُعَرَّبِ لِلجَوَالِيْقِيّ : إِنَّهُ غيرُ عَرَبِيٍّ . والمَلَابُ : طَيِّبٌ أَيُّ : صَرَبٌ مِنْهُ فَارِسِيٌّ . زادَ الجَوَاهِرِيّ : كَالخَلْطِ وَقَوْلُهُ : وقالَ غَيْرُهُ : المَلَابُ : نوعٌ من العِطْرِ . وعن ابنِ الأَعْرَابِيّ : يُقالُ لِلزَّعْفَرَانِ : الشَّعَرُ والفَيْدُ والمَلَابُ والعَبِيرُ والمَرْدَقُوشُ والجِسَادُ . قالَ : المَلَابَةُ الطَّاقَةُ من شَعَرِ الزَّعْفَرَانِ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ : . وَلَوْ وَطِئْتِ نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ ... على تَدْبِيرِ الكَ أَلْخَيْثُنِ التُّرَابَا . تَطَلَّلَ وَهِيَ سَيِّئَةٌ المُعَرَّبِيّ ... بِرِصْنِ الوَيْرِ تَحْسِيئُهُ مَلَابَا وَلَوْ بَهْ به خَلَطَهُ بِهِ أَيُّ : المَلَابُ أَوَّلَ لَطَخَهُ بِهِ . وشَيْءٌ مُلَوَّبٌ : أَيُّ مُلَطَّخٌ به : قالَ المُتَنَخِّلُ الهُدَلِيّ : .

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَاضِحَاتٍ ... بِهِنَّ مَلَوَّ بٌ كَدَمِ الْعِبَاطِ